

وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا. يَحْيِي موت الْأَحْيَاءِ كَمَا يُؤْتِيهِمْ
وَأَيُّ ثَمَاتِ الْأَحْيَاءِ يَحْيِيهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْتِ فِي الْأَعْرَابِ
سَيِّئًا لَوْ أَنَّ عَذَابَ نَارِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَالُوا إِلَّا الْإِثْمُ الْكَلِيلُ لَعَذَابُكَ
كُلَّمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
وَالْيَوْمَ الْأَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا. وَلَمَّا نَسُوا الْمَوْتِ الْأَحْيَاءِ
قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا. مِمَّنْ آمَنُوا مِنْ رَجُلٍ وَدَّعَا
مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ حُبَّهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ
وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّ شَأْنَهُمْ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَقُودًا رَحِيمًا. وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْلِهِمْ لَمْ يَأْتُوا
حَيْرَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا
الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكَيْفِ صِيَابِهِمْ وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرَمَقُوا قَتَلُوا وَتَأَسَّرُوا وَرُفِعُوا
وَأُورِثُوا أَرْضَهُمْ وَنِيَاهُ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْصَالُهُمْ تَطْلُوها

وَلَمَّا

وَكُلَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا. يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قَوْلًا لِّدَعْوَتِكَ
بِأَنَّ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبُّكُمْ فَتَمَاتُ أَسْمَاءُ
وَأَسْرَحْتَ سِرَاحًا جَمِيلًا. وَأَنَّ كُنْتُمْ تَرُدُّونَ اللَّهَ وَمُؤَلِّمَهُ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ فَاتَّخَذَ اللَّهُ الْعَظِيمُ سَبَابًا
فَمَنْ أَجْرًا عَظِيمًا. يَا سَيِّدُ مَا تَفْعَلُ بِمَا حَسَنَتْ مَبْنِيَّةُ
لِيُصْغَفَ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا
وَمَنْ يَقْنُتْ فَمَنْ لِّلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يَفْضَلْ فَمَنْ تَوْفَقًا
لِّجَاهِ مَرِيئِي وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ زُقَافًا مَّا. يَا سَيِّدُ النَّبِيُّ
لَسْتُ لِمَا أَحَدٌ مِنَ النَّسَائِنِ الْبَقِيَّةِ فَلَا خُضْعَ بِالْقَوْلِ
فِي طَعْمِ الْإِذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْتُ قَوْلًا مَرُوفًا وَوَقْتُ
فِي بَيْتِكَ وَلَا تَبْرَحْ بَيْتِي الْهَاطِلِيَّةِ الْأُولَى رَأَيْتُ
الصَّلَاةَ وَأَتَيْتُ وَالنَّكَاحَ وَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْمَعْلُومَ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
وَأَذَرْتُمْ مَائِلًا فِي بَيْتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ
كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

١٢